

الأغاني

الحاجب وحسر لثامه عن وجهه ثم قال له استأذن لي على الأمير قال ومن أنت قال شاعر قال قد انصرف وقتك وانصرف الشعراء وهو على القيام .

فقال له ويحك قد وفدت على الأمير بشعر ما قالت العرب مثله قال وكان مع الحاجب أدب يفهم به ما يسمع فقال هات حتى أسمع فإن كان الأمر كما ذكرت أوصلتك إليه فأنشده بعض القصيدة فسمع شيئاً يقصر الوصف عنه فدخل على داود فقال له قد قدم على الأمير شاعر بشعر ما قيل فيه مثله فقال أدخل قائلة فأدخله فلما مثل بين يديه سلم وقال قدمت على الأمير أعزه [] بمدح يسمعه فيعلم به تقدمي على غيري ممن امتدحه فقال هات فلما افتتح القصيدة وقال .
(لا تَدْعُ بي الشَّوْقَ إِنِّي غَيْرُ مَعْمُودٍ ... نَهَى الذُّهُى عن هَوَى البيض
الرَّعَادِ) .

استوى جالساً وأطرق حتى أتى الرجل على آخر الشعر ثم رفع رأسه إليه ثم قال أهدا شعرك قال نعم أعز [] الأمير قال في كم قلته يا فتى قال في أربعة أشهر أبقاك [] قال لو قلته في ثمانية أشهر لكنت محسناً .

وقد اتهمتك لجودة شعرك وخمول ذكرك فإن كنت قائل هذا الشعر فقد أنظرتك أربعة أشهر في مثله وأمرت بالإجراء عليك فإن جئتنا بمثل هذا الشعر وهبت لك مائة ألف درهم وإلا حرمتك فقال أو الإقالة أعز [] الأمير قال أقلتك قال الشعر لمسلم بن الوليد وأنا راويته الوافد عليك بشعره فقال أنا ابن حاتم إنك لما افتتحت شعره فقلت .
(لا تَدْعُ بي الشَّوْقَ إِنِّي غَيْرُ مَعْمُودٍ ...) .

سمع كلام مسلم يناديني فأجبت ندائه واستويت جالساً ثم قال يا غلام أعطه عشرة آلاف درهم واحمل الساعة إلى مسلم مائة ألف درهم .

أخبرني الحسين بن القاسم الكوكبي قال حدثنا عبد [] بن أبي سعد قال حدثني مسعود بن عيسى العبدي قال أخبرني موسى بن عبد [] التميمي قال